AIJLLS |SEPTEMBER 2023 | VOL 7 ISSUE 16
مجلة اللسان الدولية / العدد السادس عشر (سبتمبر 2023م/ 1445 هـ)
الترقيم الدولي ISSN 2600-7398

تصورات متعلمي اللغة العربية عن توظيف المتلازمات اللفظية في تطوير الأداء الكتابي

The Arabic language learners' perceptions towards the use of collocations to improve writing performance.

محمود أبوبكر غربه[1] عبد الرؤوف بن حسن[2] محمد أزيدان عبد الجبار

1-قسم اللغة العربية كلية العلوم الإنسانية، جامعة عمر موسى يَرْأَدُوَا-كَشِنَه نيجيريا

mahmud.abubakar@umyu.edu.ng

2- قسم اللغات الأجنبية، كلية اللغات الحديثة والاتصال، جامعة بوترا، سلانغور، ماليزيا

raufh@upm.edu.my

3- قسم اللغات الأجنبية، كلية اللغات الحديثة والاتصال، جامعة بوترا، سلانغور، ماليزيا

azid@upm.edu.my

ملخص البحث: الهدف من هذه الدراسة هو الوقوف على تصورات متعلمي اللغة العربية لغة أجنبية بمرحلة الليسانس جامعة عمر موسى يَرْأَدُوَا-كَشِنَه نَيْجِيرِيَا عن توظيف المتلازمات اللفظية في تطوير الأداء الكتابي من حيث المضمون واستخدام المفردات في شكل المتلازمات اللفظية واستخدام اللغة وتنظيم الكتابة. وأجرى الباحثون تدريبًا على استخدام المتلازمات اللفظية في كتابة المقالة على الاتجاه المعجمي لمدة اثني عشر أسبوعًا، وبعد إكمال التدريب، استخدموا استبانة مغلقة ذات أربعة محاور لجمع البيانات. وقد اتخذت الدراسة عينتها بطريقة غرضية، إذ تكونت العينة من فصل كامل مشتمل على 35 طالبا في السنة الثالثة الذين سجلوا مادة المقالة في مرحلة الليسانس بقسم اللغة العربية، جامعة عمر موسى يَرْأَدُوَا-كَشِنَه نَيْجِيرِيَا للعام الدراسي 2023/2022. كما تبنت الدراسة المهج الوصفي التكراري في تحليل البيانات. وعلى ذلك، توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها: إن للمشاركين في الدراسة لهم خلفية ضعيفة في معرفة المتلازمات اللفظية قبل التدريب، وإن أكثر من ستين في المائة أدركوا الدور الإيجابي للمتلازمات اللفظية توضيح معنى الكتابة وتقليل الأخطاء اللغوية، وتيسير تعليم المفردات في شكل المتلازمات اللفظية، وإن المتلازمات اللفظية ساعدتهم في تحسين أدائهم الكتابي في كتابة المقالة. وقد أثبت الدراسة أن تعليم اللغة العربية على أساس الاتجاه المعجمي الذي انبثقت منه المتلازمات اللفظية يؤدي إلى تطوير الأداء الكتابي من متعلمي اللغة العربية لغة أجنبية بنيجيريا. وعلى ذلك تقترح الدراسة الحالية توظيف المتلازمات اللفظية في تطوير الأداء الكتابي لمتعلمي اللغة العربية لغة أجنبية وخصوصًا بنيجيريا.

الكلمات المفتاحية: الاتجاه المعجمي، المتلازمات اللفظية، تعليم اللغة الأجنبية، الأداء الكتابي.

ABSTRACT: The purpose of this study is to determine the perception of Arabic foreign language learners at the undergraduate level from the Department of Arabic Umaru Musa Yar'adua University Katsina Nigeria towards the use of collocation in improving their writing performance in relation to the background in collocational knowledge, its impact on facilitating vocabulary learning in the form of collocations, reducing linguistic errors. The researchers provided training on the use of collocations in writing based on the lexical approach over a twelve weeks period. Following the completion of the training, the data were collected through a closed-ended questionnaire consisting of four components with 32 items. The study utilized a purposeful sampling method, with an intact class comprising 35 third-year male and female students enrolled in the essay writing course, from the Department of Arabic Language, Umar Musa University, Katsina, Nigeria for the academic year 2022-2023. Hence, the study employed a frequency descriptive approach for the data analysis. The study found that the participants have a weak background in collocational knowledge before the training and more than 60% after the training understood the positive role of collocations in fluency in writing, reducing linguistic errors, and facilitating vocabulary learning in the form of collocations. Finally, the study proved that teaching the Arabic language on the basis of the lexical approach from which collocations emerged leads to the improvement of writing performance of the learners of Arabic as a foreign language in Nigeria. Accordingly, the current study proposes employing collocations in improving the writing performance of learners of Arabic as a foreign language, especially in Nigeria.

Key words: Lexical approach, collocations, foreign language learning, writing performance.

1.المقدمة

الاتجاه المعجمي في تعليم اللغات الأجنبية، كما عرفته القحطاني (2019)، مذهب يتخذ الوحدات اللغوية، بجميع أنواعها، أساسًا لاختيار المادة اللغوية في برامج تعليم اللغات الأجنبية، بدلاً من جعل الكلمات المفردة أساسًا لاختيار هذه المادة أو القواعد للتنظيم والعرض. وقد ظهر هذا الاتجاه حينما كان اتجاه طريقة القواعد والترجمة (الاتجاه الذي يفرض على المتعلم حفظ قواعد اللغة وقائمة من المفردات مع ترجمتها إلى لغة محلية) سائدا في تعليم اللغة الأجنبية. ومن الاتجاه المعجمي انبثقت فكرة المتلازمات اللفظية في مجال تعليم اللغات الأجنبية التي يرى Lewis (2008) أنها هي الفكرة الرئيسة التي يدور الاتجاه المعجمي حولها.

وفي تعليم اللغة الأجنبية، نالت المتلازمات اللفظية (Collocations) إعجاب اللغويين، ووضعوا لها تعريفات كثيرة. وقد ذكر العطية (2018:65) بعض هذه التعريفات، "إن المتلازمات اللفظية عبارة عن كلمتين أو مجموعة من الكلمات ترد مع بعضها بعضًا، أو هي وحدة لغوية اسمية أو فعلية مكوّنة من كلمتين، أو هي الطريقة التي تتركب بها الكلمات في اللغة لإنتاج الكلام المنطوق أو المكتوب بصورة طبيعية، نحو: أرذل العمر – إخماد النار– إصلاح

ذات البين". وترى القحطاني (2019) أن المتلازمات اللفظية اقتران لفظ بلفظ آخر، نحو: صهيل الفرس، ومواء القطة، وبريد إلكتروني.

للمتلازمات اللفظية أهمية في تعليم اللغة الأجنبية، لأنها تساعد المتعلم أن ينطق ويكتب بلغة سليمة وطبيعية، وتزرده بالذخيرة اللغوية؛ حيث تعطيه فرصة ليعبر عن نفسه بكلمات قليلة، ويفهم كلامه أبناء اللغة المستهدفة، وهي وسيلة لتنمية الأداء اللغوي، (Mccarthy, M & O'Dell,F 2008). ويرى أبو الرب (2017) و(Lewis (2000 أن من أهمية المتلازمات اللفظية أنها تقلل من الأخطاء اللغوية، وتجعل المتعلم أن يتعلم المفردات في شكل المتلازمات اللفظية لا الكلمات المنفردة، لأن اللغة، حسب رؤية (Vasiljevic 2014)، تكون بطبيعتها على شكل متلازمات من المفردات لا على شكل مفردة واحدة. وتعلم المتلازمات اللفظية من قبل المتعلمين الناطقين بغير العربية يساعدهم على تحقيق الكفاية اللغوية في وقت قليل (Unver 2018)؛ لأن من خصوصية المتلازمات اللفظية أن تجعل تعبير المتعلم الأجنبي أن يقترب من مستوى تعبير أبناء اللغة (Zahra, Ehya and Reza 2014).

غير أن متعلمي اللغة العربية لغة أجنبية بنيجيريا يقعون في مشكلة استخدام المتلازمات اللفظية في كتاباتهم، وذلك لقلة اهتمامهم بالمتلازمات اللفظية ومعرفة أهميتها في تيسير تعليم المفردات وتقليل الأخطاء اللغوية، وتطوير الأداء الكتابي؛ لأنهم يتعلمون العربية على طريقة القواعد والترجمة، الأمر الذي أدى إلى انتشار أخطاء لغوية في كتاباتهم لاستخدام المفردات استخداما غير مناسب، (Adam & Adebisi, 2021). ويرى الباحثون أنه يمكن حل هذه المشكلات في توظيف المتلازمات اللفظية، وذلك لنجاحها في حل كثير من المشكلات أمثال هذه في عدة دراسات نحو دراسة نور الألفية (2021)، وسلام (2020)، وهند (2020)، ناوي وأخريين (2021).

وعلى ذلك، تهدف هذه الدراسة إلى البحث عن خلفية متعلمي اللغة العربية بجامعة عمر موسى يَرْأَدُوَا كَشِنَه نيجيريا عن معرفة المتلازمات اللفظية، وتأثيرها في تيسير تعليم المفردات، والتقليل من الأخطاء اللغوية، وتطوير الأداء الكتابي. ولتحقيق أهداف هذه الدراسة اتبعت الدراسة المنهج التحليل الوصفي التكراري لتحليل لبيانات التي استخدم الباحثون استبانة كأداة لجمعها من المشاركين في الدراسة.

2.مشكلة الدراسة

إن مشكلة هذه الدراسة تنطلق من إهمال أهمية المتلازمات اللفظية في تعليم اللغة العربية لغة أجنبية من متعلمي اللغة العربية بجامعة عمر موسى يَرْأَدُوَا كَشِنَه نيجيريا، حيث يفتقدون الخلفية عن معرفتها، ودورها في تيسير تعليم المفردات في شكل المتلازمات اللفظية، والتقليل من الأخطاء اللغوية، وتأثيرها في تحسين الكتابة. وتؤكد عائشة (2016) على أن متعلمي اللغة العربية بنيجيريا يستخدمون المفردات استخداما غير مناسب، حيث تكون الفكرة واضحة في أذهانهم، ولكنهم عاجزون عن التعبير عنها

بكلمات مناسبة، ووجود التداخل اللغوي، وقلة الذخيرة اللغوية. ويرى يوسف (2017) أن هؤلاء المتعلمين لا يستطيعون التعبير عن أنفسهم كتابة بنقل الأفكار والمشاعر إلى الطرف الآخر إلا بلغة ضعيفة، ولا يميزون بين الأفكار الرئيسة إلا بصورة ضعيفة. وفي سبيل البحث عن أسباب هذه المشكلات، يرجع ذلك بعض الباحثين، أمثال (Adam & Adebisi, 2021) إلى تعليم الطلاب اللغة العربية على طريقة القواعد والترجمة. ويسند يونس (2017) هذه الأسباب إلى غياب الطريقة المناسبة لتعليم التعبير الكتابي لهؤلاء المتعلمين، وقلة الاهتمام بالمتلازمات اللفظية أثناء التعليم. وعلى ذلك، درب الباحثون المشاركين في الدراسة لمدة ستة أسابع باستخدام المتلازمات اللفظية في الكتابة. وفي النهاية، استخدم الباحثون استبانة مغلقة ذات أربعة محاور للحصول على تصورات المشاركين عن تأثير المتلازمات اللفظية في تطوير الأداء الكتابي. وقد ركزت الدراسة على السؤلات الآتية.

3.أسئلة الدراسة

1- ما مدى خلفية المشاركين في معرفة المتلازمات اللفظية؟
2- ما تصورات المشاركين عن تأثير المتلازمات اللفظية في تيسير تعليم المفردات في شكل المتلازمات؟
3- ما وجهة نظر المشاركين عن أهمية المتلازمات اللفظية في التقليل من الأخطاء اللغوية؟
4- ما تجارب المتعلمين في دور المتلازمات اللفظية في تطوير الأداء الكتابي؟

4.أهداف الدراسة

1- الوقوف على مدى خلفية المشاركين في معرفة المتلازمات اللفظية
2- جمع تصورات المشاركين عن تأثير المتلازمات اللفظية في تيسير تعليم المفردات في شكل المتلازمات
3- الكشف عن وجهة نظر المشاركين عن أهمية المتلازمات اللفظية في التقليل من الأخطاء اللغوية.
4- الكشف عن تجارب المشاركين في دور المتلازمات اللفظية في تطوير الأداء الكتابي.

5.منهج الدراسة

نظرا إلى أن الدراسة تقف على خلفية متعلمي اللغة العربية بجامعة عمر موسى يَرْأَدُوَا-كَشِنَه نيجيريا في معرفة المتلازمات اللفظية، وتصوراتهم عن تأثيرها في تيسير تعليم المفردات والتقليل من الأخطاء اللغوية وتوظيفها لتطوير الأداء الكتابي، استخدمت الدراسة منهج التحليل الوصفي. ويرى سليمان (2014) أن هذا المنهج يهدف إلى الدراسة العلمية للسلوك الإنساني في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، وهو أكثر استخداما في العلوم التربوية، حيث يقوم بتحقيق الفهم الصحيح للواقع محددا على خريطة تصف وتصور الظواهر المدروسة وسماتها، وتطوير هذا الواقع وتغييره من أجل تحقيق أهداف مرغوبة. وعلى ذلك،

يرى الباحثون أن هذا المنهج هو المناسب لقياس السلوك الناتج من أجل التدريب المقدم لهؤلاء المتعلمين الذي استغرق ستة أسابع.

1.5مجتمع الدراسة

أجريت الدراسة بقسم اللغة العربية، كلية العلوم الإنسانية، جامعة عمر موسى يَرْأَدُوَا–كَشِنَه، نيجيريا بمجموعة فصل كامل بمرحلة الليسانس للسنة الثالثة، الذين سجلوا في مادة المقالة، يبلغ عددهم سبعين متعلما ومتعلمة. وقد قسمهم الباحثون إلى مجموعة تجريبية (n=35) ومجموعة ضابطة (n=35) على أساس المجموعة غير المتكافئة. تعلمت المجموعة التجريبية على منهج الاتجاه المعجمي في تعليم اللغات الأجنبية، بينما تعلمت المجموعة الضابطة على طريقة القواعد والترجمة. وهذا المسح يهتم بالمجموعة التجريبية، لأنه يبحث عن تأثير المتلازمات اللفظية في تطوير الأداء الكتابي الذي تلقت هذه المجموعة التدريب عنه.

تكونت المجموعة التجريبية من (35) طالبا وطالبة، تتراوح أعمارهم ما بين (18–44)، مشتمل على (28) ذكرا و(7) نسوة للعام الدراسي 2023/2022. وعن اختيار مجموعة فصل كامل (intact Class)، فقد وصف (Creswell، 2012) هذا التصميم بأنه أكثر استخداما وشيوعا في الأوساط التعليمية؛ لأن عينته تفتقد العشوائية، وهي موزعة توزيعا طبيعيا بين فصول جاهزة التي تمنع التصرف في إعادة توزيعها. وتم اختيار عينة الدراسة هذه عن طريق الاختيار الغرضي (purposive sampling)، وذلك لطبيعة أهداف الدراسة والمشكلة المدروسة. والاختيار الغرضي هو نوع من أنواع العينة غير الاحتمالية الذي يكون الاختيار فيه على أساس أن العينة تحقق أغراض الدراسة من خلال توافر البيانات اللازمة للباحث في أفراد هذه العينة (دويدري، 2000). لذلك، تناسب العينة المقصودة هدف هذا البحث؛ لأنه يتم "اختيار المبحوثين وفق رأي الباحث، لذلك تسمى هذه الطريقة أحيانا الطريقة الشخصية، وليست هناك إجراءات محددة للاختيار الفعلي لأفراد العينة" (سارانتاكوس، 2017:307). ويكون الاختيار في هذا النوع على أساس حر من قبل الباحث، حسب طبيعة بحثه، بحيث يحقق هذا الاختيار هدف الدراسة. وبناء على هذه المعلومات، اختار الباحث الفصل الثالث لأنه يحقق أهدف بحثه، حيث إن مادة المقالة تدرس في الصف الثالث ليس غيره بهذا القسم.

2.5أداة جمع البيانات

استخدم الباحثون، لجمع البيانات في هذا البحث، استبانة بنهاية تدريب المشاركين في المجموعة التجريبية الذي استغرق ستة أسابيع؛ وذلك للوقوف على تصوراتهم عن تدريبهم لاستخدام المتلازمات اللفظية في الكتابة وتجاربهم فيها من حيث الخلفية عن المتلازمات اللفظية، وتأثيرها في تعليم المفردات، والتقليل من لأخطاء اللغوية، وتعزيز الكتابة. ومن أهمية الاستبانة في البحوث العلمية، إنها تعطي الإجابة الصريحة والموضوعية، وتمنع الباحث من التحيز، وهي تسهل من عملية جمع المعلومات (المحمودي،2019). وإنها تساعد للحصول على المعلومات الحساسة، وفيها مصداقية نتيجة عدم كتابة

الاسم عليها، (عقيل،2014). إلا أن للاستبانة عيوبا، وكما يرى عبيدات وآخران (1984) أنها تجعل طريقة وضع أسئلة المبحوثين أن يجيبوا بما يرضي الباحثَ لا بما يشعرون به، وخصوصا إذا كانت هذه الأسئلة توحي بالإجابة. ويميل بعض المبحوثين إلى تقديم معلومات على غير حقيقتها، أو معلومات غير كاملة، نتيجة اعتبارات اجتماعية معينة تتعلق بسلامته الشخصية، وتعتمد البيانات على خبرات المبحوثين في بعض الأوقات. ليتجنب الباحثون من هذه العيوب والمشكلات الناتجة من الاستبانة، إنهم أجروا دراسة استطلاعية قبل الدراسة الحقيقية؛ حيث تداركوا أخطاء نتجت من الدراسة الاستطلاعية وصححوها في الاستبانة. وتكوّنت الاستبانة من جزءين:

الجزء الأول: البيانات الديمغرافية للمشاركين؛ من الجنس والعمر وغيرها. والجزء الثاني: تصورات المشاركين عن تأثير المتلازمات في تطوير التعبير الكتابي وتجاربهم فيها، وفيه أربعة محاور:

- المحور الأول: يضم خمس فقرات عن الخلفية عن المتلازمات اللفظية.
- المحور الثاني: يضم تسع فقرات عن المتلازمات اللفظية وتعليم المفردات في شكل المتلازمات.
- المحور الثالث: يضم سبع فقرات عن المتلازمات في التقليل من الأخطاء اللغوية.
- المحور الرابع: يضم إحدى عشرة فقرة عن المتلازمات اللفظية والأداء الكتابي.

وتكونت الاستبانة على المقياس الخماسي لِلَيْكَرْت: موافق بشدة- موافق- ليس لي رأي – غير موافق بشدة- موافق والجدير بالذكر هنا، إن الاستبانة على صيغة الأسئلة المغلقة. وقد تم تقديم الاستبانة إلى أربعة من المحكمين وإحصائيين، ووقفوا على سلامة لغتها وإيفائها بالغرض المنشود. وبعد ذلك، أجريت الدراسة الاستطلاعية عليها.

3.5تحليل البيانات

استخدم الباحثون برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS الإصدار السادس والعشرين لتحليل بيانات هذا البحث بعد الحصول عليها عن طريق التحليل الوصفي من حيث التكرار والنسبة المئوية.

6.النتائج ومناقشتها

هدفت الدراسة إلى البحث عن تصورات معلمي اللغة العربية مرحلة الليسانس بنيجيريا عن توظيف المتلازمات اللفظية وتجاربهم فيها لتطوير الأداء الكتابي. ويتفرع هذا الهدف إلى خلفية المتعلمين في معرفة المتلازمات اللفظية، وتأثيرها في تيسير تعليم المفردات في شكل المتلازمات اللفظية، والتقليل من الأخطاء اللغوية، وتوظيفها في تطوير الأداء الكتابي. وعلى ذلك، تكونت عينة هذه الدراسة من مجموعة فصل كامل، وهم طلاب الليسانس للسنة الثالثة، يبلغ عددهم 35 طالبا وطالبة، تتراوح أعمارهم ما بين 18-44، للعام الدراسي 2023/2022. وتشمل العينة 27 ذكرا و7 نسوة، وكلهم من قبيلة هوسا من أصل نيجيري. وفيما يلي البيانات الديمغرافية للمشاركين:

الجدول1: توزيع البيانات الديمغرافية للمجموعة التجريبية (n=35)

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
الذكور	28	%80
الإناث	7	%20
العمر		
24-18	11	%31.1
34-25	16	%45.7
44-35	8	%22.9
اللغة	لغة هوسا	%100
الجنسية	نيجيريون	%100

1.6للإجابة عن السؤال الأول: ما مدى خلفية المتعلمين في معرفة المتلازمات اللفظية؟ يعرض الجدول (2) النتائج التي توصل إليها الباحث في الفقرات التي تتعلق بالمحور الأول، وهو خلفية المشاركين في معرفة المتلازمات اللفظية، ثم يناقشها بعد ذلك.

الجدول (2): الفقرات المتعلقة بالخلفية عن المتلازمات اللفظية

	العبارات	موافق بشدة	موافق	ليس لي رأي	غير موافق	غير موافق بشدة5
1	يعرف الطالب نظرية المتلازمات اللفظية	%0	%8.7	%22.9	%60	%8.6
2	يسمع الطالب بنظرية المتلازمات اللفظية	%25.7	%2.9	%8.6	%62.9	%0
3	هذه أول مرة يعرف فيها الطالب	%17.1	%57.1	%22.9	%0	%2.9

	نظرية المتلازمات اللفظية					
4	تعد المتلازمات اللفظية من بين التوجيهات الحديثة لتعليم اللغة الأجنبية	%31.4	%65.7	%2.9	%0	%0
5	المتلازمات اللفظية من إحدى نظريات السياق	%48.6	%28.6	%22.9	%0	%0

يبدو أن أكثر من 60% من المشاركين لا يعرفون المتلازمات اللفظية قبل التدريب حسب إجاباتهم في الفقرة الأولى. كما أشار أكثر من50% إلى أن هذه هي المرة الأولى يعرفون فيها نظرية المتلازمات اللفظية. وليس ذلك بعجيب، لأن نسبة أكثر من 60% من المشاركين أشاروا بأنهم لم يسمعوا قط بهذه النظرية، وذلك في الفقرة الثانية. إلا أن معظم المشاركين بنسبة 65.7% أدركوا أن المتلازمات اللفظية من التوجيهات الحديثة في تعليم اللغة الأجنبية، وهي من إحدى نظريات السياق بنسبة 48.6% بموافق بشدة، و28.6% بموافق.

وبالجملة، إن أكثر المشاركين يفتقدون الخلفية عن المتلازمات اللفظية، وأكثر من 50% لا عهد لهم بها. وفي علاقة هذا المحور بالدراسات السابقة، يؤيد ما توصل إليه بعض دراسات في مشكلات تعليم اللغة العربية بنيجيريا، أن المتعلمين يعانون من فقدان الخلفية في استعمال المتلازمات اللفظية مما يسبب لهم مشكلة في الأداء الكتابي وحسن العرض. وعلى سبيل المثال، أشارت عائشة (2016) إلى عدم قدرة المتعلمين على استخدام المتلازمات اللفظية، حيث تكون الفكرة واضحة في أذهانهم، ولكنهم عاجزون عن التعبير عنها بكلمات مناسبة، ووجود التداخل اللغوي، وقلة الذخيرة اللغوية. وعطف يوسف

(2017:285) على ذلك بقوله" إنهم لذلك لا يستطيعون التعبير عن أنفسهم بنقل الأفكار والمشاعر إلى الطرف الآخر إلا بلغة ضعيفة، ولا يميزون بين الأفكار الرئيسة إلا بصورة ضعيفة". بينما يرجع يونس (2017) هذه الأسباب إلى غياب الطريقة المناسبة لتعليم التعبير الكتابي للمتعلمين. ويمكن القول، إن عدم قدرة الطالب لنقل أفكاره في كلمات مناسبة دلالة على فقدان الخلفية للمتلازمات اللفظية؛ لأن المتلازمات اللفظية وسيلة للإثراء اللغوي، وتحقيق الطلاقة اللغوية في وقت قليل (Unver 2018)، ويكون تعبيرهم الكتابي تعبيرا جيدا. واتفقت نتائج البحث الحالي مع استفتاء أجرته ناوي (2018) عن وجهة نظر المعلمين لتعليم المتلازمات اللفظية للناطقين بغير العربية ومشكلات تعليمها بجامعة العلوم ماليزيا. إنه، أشار معظم المشاركين، من بين المشكلات، إلى مشكلة عدم معرفة الطلاب بنظرية المتلازمات اللفظية؛ لأنهم يركزون على فهم معاني المفردات بعيدة عن السياق.

وعلى ذلك، هناك حاجة من المعلمين أن يضعوا اهتمامهم لتدريس المتلازمات اللفظية لمتعلمي اللغة العربية من أولوياتهم؛ لأنه أوصى كثير من الباحثين بتوظيف المتلازمات اللفظية في تعليم اللغة الأجنبية؛ وذلك لأهميتها في تيسير تعليم اللغات الأجنبية (Lewis 2000).

2.6للإجابة عن السؤال الثاني: ما تصورات المتعلمين عن تأثير المتلازمات اللفظية في تعليم المفردات؟

يكشف الجدول (2) عن نتائج الفقرات التي تتحدث عن علاقة المتلازمات اللفظية وتيسير تعليم المفردات لمتعلمي اللغة العربية لغة أجنبية بنيجيريا.

الجدول (2): المتلازمات اللفظية وتعليم المفردات

م	العبارات	موافق بشدة	موافق	ليس لي رأي	غير موافق	غير موافق بشدة
6	تسهل المتلازمات اللفظية تعلم المفردات	%28.6	%60	%11.4	%0	%0
7	يعرف الطالب المفردات في شكل المتلازمات اللفظية	%25.7	%68.6	%5.7	%0	%0

8	يفضل الطالب فهم معاني الكلمات عن طريق المتلازمات لا المفردات	%25.7	%68.6	%5.7	%5	%0
9	يعرف الطالب الآن الكلمات التي تأتي في شكل الوحدات المعجمية	%34.3	%54.4	%8.6	%0	%2.9
10	يعرف الطالب الحروف التي تلازم كلمات معينة	%22.9	%68.6	%8.6	%0	%0
11	إن ملازمة عدة حروف لكلمة واحدة يغير معناها	%37.1	%48.6	%2.9	%8.6	%2.9
12	الوحدات المعجمية تتكون من المفردات	%20	%71.4	%8.6	%0	%0
13	المتلازمات اللفظية تحفظ الطالب من الوقوع في أخطاء اختيار المفردات	%40	%60	%0	%0	%0

يظهر من خلال الجدول (2) أن معظم المشاركين موافقون على أهمية المتلازمات اللفظية في تعليم المفردات. وعلى سبيل المثال إن الفقرة 12 (تتكون الوحدات المعجمية من المفردات) سجلت أعلى نسبة حيث تصل إلى 71.4% بموافق بشدة، مما يدل على أن المشاركين قد فهموا كيف تتكوّن المتلازمات اللفظية. وتليها ثلاث فقرات بنسبة 67%، وهي الفقرة 7 (يعرف الطالب المفردات في شكل المتلازمات اللفظية)، والفقرة 8 (يفضل الطالب فهم معاني الكلمات عن طريق المتلازمات لا المفردات)، والفقرة 10(يعرف الطالب الحروف التي تلازم كلمات). والملاحظ في هذه الفقرات الثلاث، أنه أجاب عنها أكثر من 60% بـ"موافق بشدة". بينما حصلت الفقرة 13(المتلازمات اللفظية تحفظ الطالب من الوقوع في أخطاء اختيار المفردات) على نسبة 60% بموافق بشدة، و40% بموافق. والفقرة 11(إن ملازمة عدة حروف لكلمة واحدة يغير معناها) بنسبة 48% موافق بشدة و37% موافق. وبالإيجاز، يدل ذلك على أن المشاركين أدركوا تأثير المتلازمات اللفظية في تيسير تعليم المفردات في شكل المتلازمات اللفظية، حيث أصبحت المعاني تتغير من أجل تغيير الكلمات التي تأتي ملازمة لكلمة واحدة، ولم تعد المفردات تظهر في شكل منفرد، خلاف لسابق عهدهم بها. وتقوم المتلازمات اللفظية بدور اختيار المفردات المستخدمة لهم، مما يقضي على مشكلة اختيار المفردات واستخدامها في غير أماكنها المناسبة.

هذا، أشارت وجهة نظر المشاركين إلى أنهم أدركوا تأثير المتلازمات اللفظية في تيسير تعليم المفردات، من حيث تحول تعليمها من شكل منفردة إلى شكل

المتلازمات اللفظية. وقد دلت النتائج على أن المشاركين يفضلون تعليم المفردات من خلال المتلازمات اللفظية، وإن هذه الطريقة أيسر لهم للحصول على الكفاية المعجمية. وليس ذلك بعجيب؛ لأنه ذهب Lewis (2000) إلى أن متعلمي اللغة الأجنبية يحتاجون إلى من يأخذ بأيديهم إلى معرفة طبيعة المتلازمات اللفظية. وعطفا على ذلك، إنه يتوجب على المعلم أن يدرب متعلمي اللغة الأجنبية على معرفة المتلازمات اللفظية، وأن يجذب انتباههم إليها وأهميتها في تعليم اللغة الأجنبية، (Ken Lachman 2011). وهذا يساعدهم على ملاحظتها أثناء قراءتهم، وبالتالي يستخدمونها على صيغها المعروفة. أضف إلى ذلك، إنه ذكر Nasrin(2016) نقلا من Schmidt (2000) إنه لم يكن من هدف تعليم المتلازمات اللفظية أن يتعلم الطلاب متلازمات لغوية معينة، بل الهدف منها أن يتعلموا طبيعة المتلازمات اللفظية بصفة عامة؛ وهذا يساعدهم على تطوير مستواهم، وأن يقتربوا من مستوى أبناء اللغة. وأشارت دراسة أماني وزين الدين (2018) إلى أن كثيرا من الدراسات توصي بضرورة تعرض متعلمي اللغة الأجنبية إلى المتلازمات اللفظية بشكل مكثف؛ سواء في قاعة التدريس أو في خارجها.

وفي السياق نفسه، إن الفقرة 12 (الوحدات المعجمية تتكون من المفردات) سجلت أعلى نسبة من بقية الفقرات؛ لأنها ترشد المتعلم إلى طبيعة المفردات في تكوين المتلازمات اللفظية، وأنها مرحلة انتقال من مرحلة تعليم المفردات في حال انفرادها إلى تعليمها في شكل المتلازمات اللفظية. ووافق ذلك ما اتفق عليه خبراء تعليم اللغات، وهو أن تعلم المفردات مطلب أساسي من مطالب تعليم اللغات الأجنبية (الراسخ2017). وبعبارة أوسع من هذه، إن معرفة المفردات من الأساسيات المهمة للنجاح في تعليم اللغة الأجنبية، وتعد تنميتها هدفا من أهداف خطة تعليم اللغة الأجنبية؛ وذلك أن المفردات هي أدوات حمل المعنى، كما أنها في نفس الوقت وسائل للتفكير، فبالمفردات يستطيع المتكلم أن يفكر ثم يترجم فكره إلى كلمات تحمل معنى يريده، الناقة (1985). وهذا يعني أنّ تعلّم المفردات لا يقتصر على معرفة الألفاظ المفردة فقط، بل يشتمل على العبارات (phrases) التي تتكون من كلمتين أو أكثر وتستخدم ككلمة واحدة (ناوي وزين الدين، 2018)؛ لأن الكلمة المفردة لا قيمة لها بمعزلها عن الاستعمال في الجملة (طعيمة، 1986).

إضافة إلى ما سبق، أنه يرى Hill(2000) و Lewis(2000) أن نسبة سبعين في المئة من اللغة المكتوبة والمنطوقة تتكوّن من المتلازمات اللفظية. وقد أكد عمر (1998) هذا الرأي، حين يرى أن معظم الوحدات الدلالية تقع في مجاورة وحدات أخرى مما يشكل المتلازمات اللفظية. ومثلها، دراسة (Vasiljevic، 2014)، التي ترى أن اللغة بطبيعتها تكون على شكل تجمعات من المفردات لا على شكل مفردة واحدة، والمتلازمات اللفظية من أوجه تجمعات المفردات، وهي لبنة بناء التعبير الشفوي أو الكتابي لتيسيره لاكتساب الطلاقة والكفاية اللغوية. ويعقب حافظ (2004:7) على

ضرورة معرفة المتلازمات اللفظية لمتعلم اللغة العربية حيث يقول" كلما زادت معرفتك بمفردات لغة ما، كلما ازدادت حاجتك إلى معرفة كيف تتوافق تلك المفردات وتتلازم بحيث تكون لغتك– المنطوقة والمكتوبة على السواء– موفقة لما يتحدث به ويكتب به أصحاب تلك اللغة، وذلك حتى لا تقع في أخطاء تركيبية" وعلى ذلك، تقوم المتلازمات اللفظية بتغيير مسار تدريس المفردات من أسلوب الكلمات المنفردة المعزولة عن السياق إلى أسلوب تعلمها في حالة ملازمتها لكلمة أو كلمات أخرى، وقد أدرك المشاركون تأثير ذلك في أثناء التدريب.

3.6 للإجابة عن السؤال الثالث: ما تصورات المتعلمين عن دور المتلازمات اللفظية في التقليل من الأخطاء اللغوية؟

يقدم هذا القسم نتائج الفقرات التي تبحث عن إسهامات المتلازمات اللفظية في علاج الأخطاء اللغوية لمتعلمي اللغة العربية لغة أجنبية بنيجيريا كما يظهر في الجدول (4).

الجدول (4): المتلازمات اللفظية والأخطاء اللغوية

م	العبارات	موافق بشدة	موافق	ليس لي رأي	غير موافق	غير موافق بشدة
10	تقلل المتلازمات اللفظية من الوقوع في الأخطاء الإملائية	%46.7	%45.3	%0	%0	%0
16	تقلل المتلازمات اللفظية من الوقوع في الأخطاء الصرفية	%42.9	%48.6	%5.7	%2.9	%0
17	تقلل المتلازمات اللفظية من الوقوع في الأخطاء النحوية	%40	%60	%0	%0	%0
18	الخطأ في المتلازمات اللفظية يغير المعنى بشكل أكثر وضوحا من الخطأ النحوي	%34.3	%51.4	%5.7	%2.9	%5.7
19	تقلل المتلازمات اللفظية من الوقوع في الأخطاء المعجمية	%31.4	%68.6	%0	%0	%0
20	تُكسِب المتلازمات اللفظية الطالب قواعد اللغة والمعنى في وقت واحد	%42.9	%40	%2.9	%8.6	%5.7
21	تقلل المتلازمات اللفظية من الوقوع في أخطاء التداخل اللغوي	%42.9	%48.6	%2.9	%0	%5.7

يظهر من الجدول (4) أن الفقرة 19 (تقلل المتلازمات اللفظية من الوقوع في الأخطاء المعجمية) أعلى فقرة من حيث الإجابات بنسبة 67% من المشاركين بـ"موافق بشدة". وتليها الفقرة 17(تقلل المتلازمات اللفظية من الوقوع في الأخطاء النحوية) بنسبة 60% بـ"موافق بشدة"، و40% بـ"موافق". وكما أن الفقرة 15(تقلل المتلازمات اللفظية من الوقوع في الأخطاء الإملائية) حصلت على نسبة 54% من المشاركين بـ"موافق بشدة"، وبنسبة 47بـ"موافق". وهكذا أتت الفقرة 18(الخطأ في المتلازمات اللفظية يغير المعنى بشكل أكثر وضوحا من الخطأ النحوي) بنسبة 51% "موافق بشدة" و34% "موافق". وبالترتيب، تلي الفقرات السابقة من حيث نسبة الإجابات من المشاركين الفقرة 16(تقلل المتلازمات اللفظية من الوقوع في الأخطاء الصرفية) نسبة 48% بموافق بشدة، و42% موافق. والفقرة 21(تقلل المتلازمات اللفظية من الوقوع في أخطاء التداخل اللغوي) بنسبة 48% "موافق بشدة" و42% "موافق". والفقرة الأخيرة من حيث الترتيب هي الفقرة 20(تُكسِب المتلازمات اللفظية الطالب قواعد اللغة والمعنى في وقت واحد) بنسبة40% موافق بشدة، و42% موافق.

مما حصل عليه الباحث من نتائج هذا المحور، إن معظم المشاركين ذهبوا إلى أن الملازمات اللفظية تقلل من الأخطاء اللغوية حسب إجاباتهم. وعلى ذلك، تثبت هذه النتيجة ما تنص عليه نظرية الاتجاه المعجمي المستخدمة في هذا البحث. وترى هذه النظرية أن المتلازمات اللفظية تقلل من الوقوع في الأخطاء النحوية (Lewis 2000). كما وضحت إبداح وعبابنة (2020:225) هذه النقطة بقولهما" إن المتلازمات اللفظية صمام أمان من اجتراح الأخطاء اللغوية؛ حيث تشكل قالبا لغويا ثابتا، يقي من التبديل أو الحذف أو الزيادة، ويجعل تعلم اللغة أمرا سهلا وممتعا، وتعين المتعلم على تعلم اللغة بيسر وسهولة". واحتفاظ المتعلمين بهذه الجمل يسهل لهم طريقة التعبير، واستخدامهم اللغة على شكل تراكيب، لا على شكل كلمات منفردة، يتيح لهم فرصة استخدام اللغة على أساليبها المختلفة، مما يؤدي إلى الأداء الكتابي الجيد سليم من الأخطاء اللغوية. وفي هذا الصدد، يرى العصيلي (2019) أن المتلازمات اللفظية تتيح فرصة لمتعلم لغة أجنبية على الطلاقة اللغوية، والصحة النحوية في المراحل المبكرة من تعلمهم اللغة الأجنبية، وإعطاء المتعلم معنى حقيقيا للغة الهدف، وفهما عميقا لما يسمعه أو يقرؤه، وخاصة حين يتواصل مع الناطقين الأصليين باللغة الهدف، وسد النقص في القواعد النحوية والصرفية التي لا تقدم في كتب النحو والصرف، ولاسيما في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. وكما يقول Lewis (2000) إنه لا يدل ذلك على التقليل من أهمية النحو، بل، إن أهميته تأتي حين يفتقد المتعلم المتلازمات اللفظية الجاهزة في معجمه الذهني ليستخدمها في أدائه، وعندئذ، يلجأ إلى القواعد لينشأ جملا تحمل أفكاره. وبهذا تثبت الدراسة بأن المتلازمات اللفظية تقلل من الأخطاء اللغوية كما تنص على نظرية الاتجاه المعجمي.

ومن الفقرات التي نالت إعجاب المشاركين الفقرة 18(الخطأ في المتلازمات اللفظية يغير المعنى بشكل أكثر وضوحا من الخطأ النحوي) بنسبة 51% "موافق بشدة" و34% "موافق". أتت إجابات المشاركين موافقة على ما ذهب إليه الدبيان (2017) من أن الخطأ في المتلازمات اللفظية أشد تأثيرا على تغيير المعنى من تأثير الخطأ النحوي على المعنى؛ لأن أخطاء المتلازمات اللفظية تشوش على التواصل. والسبب في ذلك، يعود أحيانا، إلى أن الخطأ في استعمال المتلازمات اللفظية وعدم تناسب اللفظتين، مما يجعل السامع من الناطقين الأصليين غير مستسيغ لهذا التعبير، ولا يفهم معناه؛ لمخالفته استعماله، مع أنه، بلا شك، سليم من الناحية النحوية. وعلى سبيل المثال في الخطأ النحوي: (ذهبت إلى السوقَ) بنصب المجرور، هذا لا يغير المعنى، وفي خطأ المتلازمات (غيّرت النقود بدلا من صرفت النقود)، فهذا يشوش على العربي الأصلي. وإن الخطأ النحوي يكتشفه في الغالب المتخصص أو المهتم بنحو اللغة، كما نلاحظ ذلك في الاستعمال اللغوي اليومي؛ حيث نجد كثيرا من مستعملي اللغة الأصلين لا يتقيدون بنحو اللغة، ومع ذلك لا يجد السامع إشكالية في الفهم ولا في عدم الاستساغة.

4.6 للإجابة عن السؤال الرابع: ما تصورات المتعلمين عن دور المتلازمات اللفظية في تطوير الأداء الكتابي؟

بعد محور المتلازمات اللفظية والأخطاء اللغوية، يليه محور المتلازمات اللفظية والأداء الكتابي، حيث أشارت إجابات المشاركين إلى فهمهم لدور المتلازمات اللفظية في تطوير التعبير الكتابي، وعلاقتها به. وذلك في الجدول (5) التالي:

الجدول 5: المتلازمات اللفظية والأداء الكتابي

م	العبارات	موافق بشدة	موافق	ليس لي رأي	غير موافق	غير موافق بشدة
22	أفضل أن أتعلم التعبير الكتابي على أساس المتلازمات اللفظية	%55	%40	%4.4	%0	%1.6
23	يستقيم تعبيري الكتابي من خلال تعلم المتلازمات اللفظية	%51.4	%40	%8.6	%0	%0
24	أستحضر الملازمات اللفظية حينما أكتب المقالة	%34.3	%62.9	%2.9	%0	%0

25	أستطيع أن أكوّن جملة على أساس المتلازمات اللفظية	%28.6	%57.1	%8.8	%5.7	%0
26	أستطيع أن أكتب فقرة باستخدام المتلازمات اللفظية	%25.7	%48.6	%14.4	%5.7	%5.7
27	أعرف أن كتابة المقالة تحتاج إلى التخطيط	%31.4	%57.1	%11.4	%0	%0
28	أعرف كيف أكتب المقدمة في المقالة	%25.7	%68.6	%5.7	%0	%0
29	أعرف كيف أكتب صلب الموضوع في المقالة	%25.7	%62.9	%5.7	%0	%5.7
30	أعرف كيف أكتب الخاتمة	%31.4	%51.4	%8.6	%0	%8.6
31	تحسن أدائي في التعبير الكتابي بعد التدريب	%28.6	%52	%8.6	%0	%0
32	أوافق على تأثير المتلازمات اللفظية في تنمية التعبير الكتابي	%42.9	%53.6	%8.6	%0	%0

يمكن تقسيم فقرات الجدول (5) من إجابات المشاركين عن تجاربهم في التعبير الكتابي باستخدام المتلازمات اللفظية إلى ثلاثة أقسام: الأول: الفقرات التي حصلت على أكثر من نسبة 60% من المشاركين بـ"موافق بشدة"، وهي الفقرات 23 (أستحضر الملازمات اللفظية حينما أكتب المقالة)، و 27 (أعرف كيف أكتب المقدمة في المقالة)، و 29 (أعرف كيف أكتب صلب الموضوع في المقالة). الثاني: الفقرات التي حصلت على أكثر من نسبة 50% من المشاركين بـ"موافق"، وهي الفقرات 22 (أفضل أن أتعلم التعبير الكتابي على أساس المتلازمات اللفظية)، و23 (يستقيم تعبيري الكتابي من خلال تعلم المتلازمات اللفظية)، و25 (أستطيع أن أكوّن جملة على أساس المتلازمات اللفظية)، و27(أعرف أن كتابة المقالة تحتاج إلى التخطيط)، و30 (أعرف كيف أكتب الخاتمة)، و31 (تحسن أدائي في التعبير الكتابي بعد التدريب)، و32 (أوافق على تأثير المتلازمات اللفظية في تنمية التعبير الكتابي). والقسم الثالث: يشتمل على الفقرة 26(أستطيع أن أكتب فقرة باستخدام المتلازمات اللفظية) بنسبة 48% "موافق بشدة" ونسبة 25% "موافق".

تدل هذه الإجابات على تجارب المشاركين الإيجابية في التدريب المقدم عن علاقة المتلازمات اللفظية وتطوير الأداء الكتابي من حيث تنميته لمتعلمي العربية لغة أجنبية بنيجيريا. على ما سبق، إن معظم المشاركين يوافقون على دور المتلازمات اللفظية في تطوير الأداء الكتابي، ويستحضرون المتلازمات اللفظية حين الكتابة، ويستطيعون تكوين الجمل على أساس المتلازمات اللفظية والفقرات وصولا إلى المقالة. وليس ذلك بعجيب؛ لأنهم أشاروا بأن تعبيرهم الكتابي يستقيم بالمتلازمات اللفظية، وتحسن أداؤهم، ويفضلون أن يتعلموا التعبير الكتابي على أساس المتلازمات اللفظية. وقد استفادوا من التدريب خطة تنظيم كتابة المقالة، من تخطيط واسترجاع الأفكار وترجمتها وكتابتها في صورة المقدمة وصلب الموضوع والخاتمة، ثم مراجعة ما تمت كتابته لإخراجه في صورة المقالة تمشيا مع ما اقترحته نظرية المعرفية للكتابة لفلاور وهايز (1981) من قدرة هذه النظرية على تعليم متعلمي اللغة الأجنبية خطة تنظيم الكتابة من مقدمة وصلب الموضوع وخاتمة، واسترجاع المعلومات وتخطيطها من حيث تنظيم الأفكار لإخراجها في شكل المقالة.

وعلى ذلك، إن ما توصلت إليه هذه الدراسة في هذا المسح، تتمشى مع ما اقترحته نظرية الاتجاه المعجمي في وظيفة المتلازمات اللفظية في التعبير الكتابي. وعلى سبيل المثال، أجاب أكثر من 70% من المشاركين بأنهم يستحضرون المتلازمات اللفظية أثناء الكتابة، وذلك يتمشى مع ما توصل إليه العصيلي (2019) حيث يرى أن أهمية المتلازمات اللفظية في تنمية التعبير الكتابي، أن تجعل المتعلم على استعمال الوحدات المعجمية في تراكيب مختلفة. وأنها تساعدهم على إمكانية التنبؤ بالكلمة التي يمكن أن تجيء بعد كلمة أخرى مما يعزز الكتابة. علاوة على ذلك، ذكر Duong & Nguyen(2021) أنها ترشد المتعلم الأجنبي على الكتابة الجيدة على أسلوب يقترب من أسلوب أبنائها، ويكتب بسرعة وبطلاقة.

وقد أثبتت نتائج الدراسة الحالية ما توصلت إليه دراسة ناوي وزين الدين (2018) على أن المتلازمات اللفظية تتميز بأنها تجمع لغوي على شكل تركيب متلازم، يحتفظ به المتعلم في ذاكرته، ويسترجعه في حالة احتياجه إلى استخدامه في صورته المحفوظة كما أنتجه أبناء اللغة. ويفهم من ذلك، أن قدرة المتعلم على استرجاعه في حالة الكتابة دلالة على كتابة سليمة؛ لأنه يكتب اللغة على أسلوب أهلها. وفي مثل هذا، ذكر جلال الدين (2018) إن المتعلم يحصل، بواسطة المتلازمات اللفظية، على كم كبير من الثروة اللغوية الأصيلة الطبيعية التي لم يفسدها التداول بين غير أهل اللغة. لأنهم يتعلمون اللغة العربية على شكل كتل لغوية، أو تجمعات لغوية، وعلى شكل وحدات لا على شكل مفردات، لأن اللغة بطبيعتها تكون على شكل "التجمعات اللفظية الدالة على المركبات والتعبيرات"، العطية (2018:1) لا على شكل مفردة واحدة.

وبالجملة، إن المسح الحالي توصل إلى نتائج، منها: إن للمشاركين خلفية ضعيفة في معرفة المتلازمات اللفظية قبل التدريب. وإن للمتلازمات اللفظية تأثيرا إيجابيا

في تيسير تعليم المفردات وتنميتها لمتعلمي اللغة الأجنبية. وهذه النتيجة تثبت ما اقترحته نظرية الاتجاه المعجمي في تعليم اللغة الأجنبية التي يرى Lewis (1997) أن قدرة اكتساب اللغة الأجنبية تتعلق بالقدرة على فهم المفردات في صيغة التجمعات اللغوية، بما فيها المتلازمات اللفظية، واستخدامها كوحدة لغوية. وترى القحطاني (2019) أن الاتجاه المعجمي منهج أو أسلوب في تعليم اللغة يعتمد على الوحدات المعجمية (lexical Unit)، بجميع أنواعها، أساسا للمواد اللغوية، بدلا من جعل المفردات المعجمية (vocabularies) أساسا للاختيار المادة اللغوية، أو القواعد أساسا للتنظيم والعرض وطريقة التدريس. ويعني ذلك، أنه انقال من التركيز على تعليم المفردات إلى تعليم المفردات في شكل المتلازمات اللفظية. ويذكر العصيلي (2019) أن هذا الاتجاه يشمل جميع الوحدات المعجمية (Lexical units)، كالكلمات المفردة (single words)، والمتلازمات اللفظية (collocations)، والتعبيرات الاصطلاحية (Idiom Expression)، والمسكوكات أو العبارات الجاهزة.

7.الخاتمة والتوصيات

قامت الدراسة بجمع تصورات متعلمي اللغة العربية مرحلة الليسانس بجامعة عمر موسى يَزْأَدُوَا–كَشِنَه نيجيريا عن توظيف المتلازمات اللفظية لتطوير الأداء الكتابي وذلك بعد مشاركتهم في التدريب استغرق 12 أسبوعا. وبعد جمع البيانات من خلال الاستبانة، تبين للباحثين أن للمشاركين خلفية ضعيفة عن معرفة المتلازمات اللفظية قبل مشاركتهم في هذا التدريب، حيث تبدو هذه الظاهرة عند معظمهم غريبة ولا عهد لهم بها. وقد أدركوا تأثير المتلازمات اللفظية في تيسير تعليم المفردات، بنقلها من أساس تعليمها على كلمة مفردة إلى تعليمها في شكل المتلازمات اللفظية مما يسهل في حفظها واستخدامها. وقبل ذلك، كان المشاركون في الدراسة يتعلمون المفردات في حالة انفرادها بعيدة عن السياق. واستطاع المشاركون أن يفهموا أهمية المتلازمات اللفظية في التقليل من الأخطاء اللغوية، حيث أشار معظمهم إلى موافقتهم من تأثير المتلازمات اللفظية في تجنب الأخطاء اللغوية. وبالنسبة لتوظيف المتلازمات اللفظية في تطوير الأداء الكتابي، ويوافق المشاركون على استفادتهم من المتلازمات اللفظية لتطوير مستواهم في الأداء الكتابي، حيث كانوا يستعينون بالمتلازمات اللفظية في كتاباتهم. وتؤكد هذه النتائج على ما اقترحته نظرية الاتجاه المعجمي من تأثير المتلازمات اللفظية في لحصول على الكفاية اللغوية، والتقليل من الأخطاء اللغوية، وتعزيز الكتابة. وتعني هذه النتائج أنه يمكن تغيير مسار طريقة تعليم اللغة العربية لغة أجنبية لمتعلمي اللغة العربية بنيجيرية، من طريقة القواعد والترجمة إلى طريقة المتلازمات اللفظية في الاتجاه المعجمي. وعلى ذلك، يمكن للمعلمين أن يعيدوا النظر في المحتوى الدراسي عندهم ليشمل على المتلازمات اللفظية، ويوقظوا وعي المتعلمين ليعرفوا طبيعة متلازمات اللفظية في تعليم اللغة الأجنبية، وذلك ليتمكنوا من الوصول إلى الأداء اللغوي الجيد.

8.المراجع

1- Amani, Nawi, Abdurrahman, Lubna, wa Zainuddin, Nurhamim. (2021). Ahammiyat Tatwir Barnamaj Taʿlim al-mutalazimat al-lifdiyyah ʿala al-intarnet lil mutaʿallimina al-natiqina fghair al-Arabiyyah. Sijilil muʿutamar *(MICFL 2021)*.
2- Abu Al-Rab, Muhammad Abdullahi Salih. (2017). Al-mutalazimat al-lafdiyyah. *Mujallat al-bahuth al-insaniyyah,* 25(1), pp, 76-89.
3- Hafid, Al-Tahir bin Abdussalam Hashi. (2004). *Muʿujam Al-hafid lil mutasahibat al-Arabiyyah*. Maktabat Lubnan, Bairut.
4- Al-Rasikh, Fakhar. (2017). Mushkilat Taʿalim al-Mufradat al-Arabiyyah lil al-natiqina bighairiha waqtirahat li halliha. *Mujallat Ummu Al-Qura*, 9(1).
5- Al-Dubyan, Ibrahim Bin Aliyu. (2016). Munzilat al-mutalazimat al-lafziyyah fi taʿalim al-lugha al-thaniyyah. *Mijallat al-jamʿiyyah al-ʿilmiyyah al-saʿudiyyah lil lugha al-Arabiyyah,* 16, p.p. 09-62.
6- Duwaidiri, Raja' wahid. (2000). *Al-bahth al-ʿIlmi: Asasiyyattuhu al-nadariyyah wa mummarisatuhu al-ʿilmiyyah*. Darur al-Fikr al-Muʿasir, Lubnan, bairut.
7- Salam, Yufridal Fitri nur. (2020). *Tatwir kitab taʿalim al-insha' ala assail musahaba al-lughawiyyah bi al-tatbiq ala tabat qismu taʿlim al-lugha al-Arabiyyah bi jamiʿat Ponorogo al-Islamiyyah al-hukumiyyah*, risalat Daktorah ghair manshurah ,al-jamiʿa al-Islamiyyah li Maulana al-Malik Ibrahim.
8- Sulaman, Jalaluddin Mahmud. (2018). Al-Mutasahabat ah-lughawiyyah wa tatbiqatiha fi ta'lim al-Arabiyyah. *Mujallat al-ulimul tarbiyyah,* Special Vol.289-209.
9- Sarantakos, Sotiriyos. (2017). *Al-Bath al-ijtimaʿi*. Tarjamat Shadadah Fariʿ, Al-markaz al-Arabi lil abhath wa al-darasat al-siyasiyyah, Qatar.
10- Sulaiman, Abudurrhman Sayed. (2014*). Manahij al-bahth*. Allum al-Kutub, Al-Qahira.
11- Ta'ima, Ahmad Rushdi. (1986). *Al-Marji' fi Taʿlim al-lugha al-Arabiyyah lil al-Naatiqiina bi lughaatin ukhraa.* Silsilat Darasaa fi ta'lim al-arabiyyah: Makah: Jami'at Umil Quraa.
12- Aisha, Bala Muhammad. (2016). *Mushkilat al-Taʿbir al-kitabi lada tullab lugha al-Arabiyyah bi jamiʿat al-shimal al-garbi bi wulayat Kano Nigeria, al-asbab wal ilaj*. Risalat majastir ghairmanshurah, Kulliyat al-lugha al-Arabiyyah, Imadat al- darasat al-ulya, jamiʿat Ifriqiyyah al-Alamiyyah, Sudan.
13- Aqil, Husain Aqil. (2014*). Khutwat al-bahth al-ilmi min tahdid al-mushkilah ila tafsir al-natijah*. Dar ibn Khatir.
14- Abidat, Muhammad, wa Abu Nassar, Muhammad, wa Mubidhin, Aqlah. (1999). *Manhajiyyat al-bahth al-ilmi: Al-qawaʿid wa al-marahil, wa al-tatbiqat*. Dar wa'il li al-nashr, Oman.
15- Umar, Ahmad Mukhtar. (1998). *Ilmu al-dilalah*. Alam al-kutub, Al-Qahirah.
16- Al-Usaili, Abdul'aziz.(2019). Al-Nahw al-Muʿujami fi taʿalim al-lugha al-Arabiyyah*. Al-sijil al-ilmi lil mu'tmar al-dawli al-thalith li maʿhad al-lughawiyyat al-Arabiyyah bi jamiʿat malik Saudd* 6-7 March, 2019.
17- Attia, L. 2018. *Al-Musahaba al-Mu'ujamiyya, Al-Mafhum wal Anmat, wal wazaʾif baina al-Mauruth al-Arabi wal Munjaz al-Lisani*. Bairut:Darul-Kutub al-Ilmiyyah.
18- Al-Qahtani, H. 2019. "Al-Kifaya Al Mu'jamiyyah lada al-natiqina bigair al Arabiyyah, wal natiqat biha, fil Marhalatil Jami'iyyaah, darast muqarant". *Alsijillul ilmi lil mu'tamaru al-dauli al-thalis li ma'hd al-lugawiyyat al-Arabiyyah Al-arabiyya, bi jami'at Al-malik sa'udi* 6-7 March 2019.
19- Al-Mahmoudi, M. 2019. *Manahij al-Bahth al- Ilmi*, Saʾa' Yeman: Maktabt al-Wasitiyyah,
20- Al-Naqa, M.K. (1985). *Ta'limu al luggaa al-Arabyyah lil Nadiqiina bi lugaatin akhraa:, Usasuhu_ Madaakhiluhu_Turuqu tadriishuhu.* Silsilatu daraasaat al-lugah al-Arabiyyah ligairi al-naatiqiina biha, Makka: Universirty of Ummul Qura.
21- Nawi, Amani, wa Zainuddin nur Hamimi. (2018). Ittijahat al-muʾallimin fi tadrisi al-mutalazimat al-lafiziyyah lil muta'alimmina gair al-natiqina bil luga al-Arabiyyah fi marhalatl iʾidadi al-jamiʾi. *Al-Dad Magazine*, 2 (1): 29-48. URL: https://oarep.usim.edu.my/jspui/handle/123456789/13066
22- Hindu, Sha'ban Sa'ad. (2020). Barnaamaj Qaa'imun ala al-Talaazim al-lafazii wa al-Ta'abiiraat al-Istilaahiyyah, Li tanmiyat al-tharwa al-lugawiyyah wa al-tarakiib li daarisii al-al-luga al-Arabiyyah al-Naatiqiina bi gairiha. *Mujallat Kulliyat al-Tarbiyyah bil Mansuurah*, 112(3). Pp. 1180-1204. 10.21608/maed.2020.197946
23- Yusuf, Aliyu zahruddin. (2017). *Al-tadribat al-lugawiyyah wa fa;liyyatuha fi tanmiyatil kafaʾa al-lugawiyyah li*

success. In M Lewis' teaching collocation for further development.

6- Ken Lackman & Associates. (2011). Teaching Collocations, https://baixardoc.com/preview/teaching-collocation-leckman
7- Lewis, M. (1997). *Implementing the lexical approach*. Hove, Language teaching Publication.
8- Lewis, M. (2008). *Implementing the lexical approach.* Cheriton House, North Way, Andover, Hampshire, SP10 5BE, United Kingdom
9- Lewis, M. (2000). *Teaching Collocation*: Further Development in Lexical Approach, England, Language Teaching Publication.
10- McCarthy, M. & O'Dell. F. (2008). *English vocabulary in use*, (advanced), Cambridge university press.
11- Nasrin S. A. (2016). Teaching Collocation in the EFL Classroom. *Arab world English Journal,* vol. 7, 13-20.
12- Unver, M. M. (2018). Lexical Collocations: Issues in Teaching and Ways to Raise Awareness. *European Journal of English Language Teaching*, 3(4),144-125.
13- Vasiljevic, Z. (2014). Teaching Collocation in Second language: Why, What and How? *ELTA Journal*,2(2),48-73.
14- Zahra Y. Ehya A. Reza K. (2014). The Relationship Among Collocation Knowledge and Listening, Speaking, Reading and Writing Proficiency Of Iranian EFL Learners. *Journal of International Scientific*, vol.8, ,408-419.

muta'allimi al-luga al-Arabiyyah, Umaru Musa Yar'adua University katsina. Unpublished Thesis. African University Sudan.

24- Yunus, Adam. (2017). *Mashkilat maharat al-kitabah li al-natiqina bi ghair al-Arabiyyah*.Risalat majistir ghair manshurah, qismu al-lugha al-Arabiyyah, jami'at wilayat Kaduna Nigeria.

9.المراجع الأجنبية

1- Adam S. & Adebisi. (2012). The Teaching of Arabic as a Second Language in Nigeria. Procedia-Social and Behavioral Science, 66, 126-135.
2- Creswell, J. W. (2012). *Educational Research: Planning, Conducting and Evaluating Quantitative and Qualitative Research*. (4th Ed), Bonston, MA: Pearson Education.
3- Duong, D.T.H & Nguyen, N.D.T. (2021). Using Collocations to Enhance Academic Writing: A survey Studies at Van Lang University, *Proceedings of the 17th International Conference of the Asia Association of Computer-Assisted, Language Learning (AsiaCALL 2021)*. v.533, p:276-287.
4- Hong, A. L. Hajar, A. Hua, T. & Khazriyat, Sa. (2011). Collocation In Malaysian English Learners' writing: A corpus-based error analysis. *The Southeast Asian Journal of English language studies.*17(special), 31-44.
5- Hill, J. (2000). *Revising Priorities: From grammatical failure to collocational*